

ورقة سياسية 94



ورقة تقدير موقف

الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران:

بين حسم القوة واستنزاف الإرادة

تقدير استراتيجي متعدد الأبعاد - مارس

2026

إعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الأشقر

باحث وكاتب فلسطيني

مدير ومؤسس المركز العربي للبحوث والدراسات

التاريخ :- الاثنين 23 مارس 2026

ورقة تقدير موقف

الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران:

بين حسم القوة واستنزاف الإرادة

تقدير استراتيجي متعدد الأبعاد -23 مارس 2026

أولاً: مقدمة سياقية

تشهد منطقة الشرق الأوسط تطورًا نوعيًا في طبيعة الصراع، مع انتقال المواجهة بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، من مرحلة الحرب غير المباشرة إلى مواجهة شبه مباشرة متعددة الجبهات.

وقد ترافقت هذه الحرب مع تصعيد عسكري غير مسبوق، وضربات دقيقة للبنية التحتية الإيرانية، إلى جانب توسيع نطاق العمليات ليشمل مسارح إقليمية متداخلة (لبنان، العراق، البحر الأحمر، الخليج العربي).

تأتي هذه الحرب في سياق تحولات دولية أوسع، حيث لم تعد مجرد صراع إقليمي، بل باتت تمثل اختبارًا لقدرة النظام الدولي على احتواء الأزمات الكبرى، في ظل تعددية قطبية غير مستقرة.

ثانيًا: التقدير العسكري

1. ميزان القوة الميداني

تشير المعطيات إلى تفوق واضح للتحالف الأمريكي-الإسرائيلي في:

- السيطرة الجوية
- التفوق الاستخباري
- القدرة على الضربات الدقيقة بعيدة المدى

وقد انعكس ذلك في:

- تدمير نسبة كبيرة من منصات الصواريخ الإيرانية
- تقليص فعالية الطائرات المسيّرة
- استهداف عمق الأراضي الإيرانية لأول مرة بشكل مكثف

2. حدود التفوق العسكري

رغم هذا التفوق، يواجه التحالف تحديات جوهرية:

- عدم القدرة على إنهاء القدرات الإيرانية بالكامل
- استمرار إيران في استخدام استراتيجية الحرب غير المتماثلة
- تعدد الجبهات بما يشنت الجهد العسكري

3. الاستراتيجية الإيرانية

تعتمد إيران على:

- الاستنزاف طويل الأمد
- توسيع ساحة الصراع عبر الوكلاء
- استخدام الجغرافيا كأداة دفاعية
- الحفاظ على القدرة الصاروخية كأداة ردع

▽ الخلاصة العسكرية:

الحرب دخلت مرحلة “لا غالب ولا مغلوب سريعاً”، مع ترجيح استمرارها كحرب استنزاف.

ثالثاً: التقدير السياسي

1. صمود النظام الإيراني

رغم الضربات، لم تظهر مؤشرات على انهيار النظام، بل على العكس:

- تعزيز دور الحرس الثوري
- تصاعد الخطاب التعبوي الداخلي
- تراجع فرص التغيير الداخلي السريع

2. التباين داخل التحالف

تظهر اختلافات بين واشنطن وتل أبيب حول:

- سقف التصعيد
- استهداف البنية النفطية
- طبيعة نهاية الحرب

ما يعكس اختلافاً بين:

- منطق الاحتواء الأمريكي
- ومنطق الحسم الإسرائيلي

3. الضغوط الداخلية الأمريكية

- انقسام سياسي متزايد
- انتقادات لكلفة الحرب
- مخاوف من التورط طويل الأمد

▽ الخلاصة السياسية:

لا توجد استراتيجية سياسية موحدة للحسم، ما يطيل أمد الحرب.

رابعاً: التقدير الاقتصادي

1. سلاح الطاقة

تحولت الطاقة إلى مركز الصراع:

- تهديد مضيق هرمز
- اضطراب إمدادات النفط
- ارتفاع الأسعار عالمياً

2. كلفة الحرب

- مئات المليارات مرشحة للإنفاق العسكري
- ضغط على الاقتصاد الأمريكي
- أعباء اقتصادية داخل إسرائيل

3. الاقتصاد العالمي

- خطر ركود عالمي
- موجات تضخم جديدة
- اضطراب سلاسل الإمداد

▽ الخلاصة الاقتصادية:

الاقتصاد العالمي أصبح ساحة حرب موازية.

خامساً: التقدير الدولي

1. اصطفااف دون تدخل مباشر

- دعم غربي واسع لأمريكا وإسرائيل
- لكن دون انخراط عسكري مباشر

2. دور القوى الكبرى

- روسيا: توظيف الحرب سياسياً
- الصين: مراقبة حذرة لحماية مصالح الطاقة
- أوروبا: دعم سياسي مع قلق اقتصادي

3. هشاشة النظام الدولي

- فشل مجلس الأمن في احتواء الأزمة
- تراجع فعالية القانون الدولي

▽ الخلاصة الدولية:

الحرب تكشف عجز النظام الدولي عن إدارة الأزمات الكبرى.

سادسًا: السيناريوهات المستقبلية

السيناريو الأول: حرب استنزاف طويلة (الأرجح)

- استمرار الضربات المتبادلة
- دون حسم عسكري
- ضغط اقتصادي متزايد

السيناريو الثاني: تصعيد إقليمي واسع

- إغلاق مضيق هرمز
- دخول أطراف جديدة (حزب الله - الخليج)
- توسع الحرب إلى مواجهة شاملة

السيناريو الثالث: احتواء سياسي

- وقف إطلاق نار مؤقت
- تسوية غير مستقرة
- بقاء جذور الصراع

سابعًا: التقدير الاستراتيجي النهائي

يمكن تلخيص الاتجاه العام في النقاط التالية:

1. الحرب تجاوزت كونها مواجهة عسكرية إلى صراع إرادات طويل الأمد
2. التفوق العسكري لا يضمن الحسم السياسي

3. إيران نجحت في منع الهزيمة رغم الكلفة العالية
4. الاقتصاد العالمي أصبح عامل ضغط رئيسي على جميع الأطراف
5. احتمال الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة لا يزال قائمًا

ثامناً: توصيات لصانع القرار

1. تجنب الانخراط المباشر في الصراع
2. الاستعداد لاضطرابات اقتصادية طويلة
3. تنويع مصادر الطاقة والإمدادات
4. تعزيز القدرات الدفاعية غير المتماثلة
5. الاستثمار في المسارات الدبلوماسية الوقائية

خاتمة

تؤكد هذه الحرب أن الشرق الأوسط دخل مرحلة جديدة من الصراعات، حيث لم يعد الحسم العسكري السريع ممكناً، وأصبحت الحروب تُدار بالعقل الاستراتيجي طويل النفس، لا بالقوة المجردة وحدها.

وفي ظل هذا المشهد، فإن السؤال لم يعد من سينتصر؟ بل: من يستطيع الصمود أكثر، وإعادة تشكيل التوازنات بعد الحرب؟

أعلى النموذج

أسفل النموذج